تقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية

Evaluation Of the Quality of Nutrition in Elementary Schools

May Nemer Dafer Al-Subaie

College of Education - University of Bisha

Dr. Najla Essa Albaiz

Assistant professor

Early Childhood Department - College of Education - King Saud University

مي بنت نمر السبيعي

كلية التربية– جامعة بيشة

د. نجلاء بنت عيسى البيز

أستاذ مساعد

قسم الطفولة المبكر – كلية التربية – جامعة الملك سعود

Om_wasam19@hotmail.com

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول
٢٠٢٤/٦/٣	٢٠٢٤/٧/١٥

الكلمات المفتاحية: الصفوف الأولية، التغذية المدرسية، جودة التغذية المدرسية.

Keywords: primary grades, school feeding, quality of school feeding

الملخص

هدف البحث إلى معرفة مستوى جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية وتقييمها، إذ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي وأعدّت مقياسًا طُبّق على عينة من مدارس الصفوف الأولية بمنطقة الرياض، وبلغت عدد المدارس التي طُبّق عليها (٥٠) مدرسة حكومية وأهلية تم اختيارها بشكل عشوائي. وتوصّلت الدراسة إلى أن المستوى مرتفع لجودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٤ من ٣)، وأن أعلى المستويات لتقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية تمثّل في الأبعاد الآتية: الأول: قاعة الطعام بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٨ من ٣)، يليها البُعد الثالث: النظافة بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (٢.٤٨ من ٣)، ثم البُعد الرابع: الأغذية بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (٢.٣٠ من ٣)، وأخيرًا جاء البُعد الثاني: التجهيزات والأثاث بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (٢.٢٣ من ٣).

Abstract

The study aimed to know and evaluate the level of quality of nutrition in primary grade schools. To achieve this, the study relied on a descriptive survey approach, where the researcher prepared a scale that was applied to a sample of primary grade schools. The number of schools to which it was applied reached (50) public and private schools. The study concluded that the level of availability of quality nutrition in primary grade schools was high, with an arithmetic average of (2.44 out of 3). It became clear from the results that the most prominent levels of nutritional quality assessment in primary grade schools were represented by the first dimension: the dining hall, with a high degree, with an arithmetic average of (2.78 out of 3), followed by the third dimension: cleanliness, with a high degree, with an arithmetic average of (2.48 out of 3), followed by the fourth dimension: food, with a moderate degree, with an arithmetic average of (2.30 out of 3). Finally, the second dimension: equipment and furniture came in at a moderate level, with an arithmetic mean of (2.23 out of 3)

الإطار العام للبحث

مشكلة البحث

تُصنّف مرحلة الصفوف الأولية بأنها أحد أبرز المراحل في غرس الأسس السليمة والصحيحة، كما أن للغذاء دورًا مهمًّا فيها، حيث أثبتت دراسة (Lundborg,2020) أن التغذية الجيدة لها عوائد إيجابية طويلة المدى، فالأطفال اللذين حصلوا على تغذية مدرسية عالية الجودة؛ تمتّعوا بصحة جيده في المستقبل، وتميّزوا بتحصيل علمي مرتفع ، وأن الاهتمام بالحالة الغذائية للطفل يعدّ الدعامة الأساسية؛ لأنه يساعد على خلق جيل سليم صحي خالٍ من الأمراض، قادر على التعلُّم والاستيعاب والإنتاج، كما أن التّعرّف على الحالة الغذائية والبيئة المحيطة بالطفل؛ من العوامل التي يجب الاهتمام بها (يوسف، ٢٠٢١).

وللغذاء دور مهم في التحصيل الدراسي، فقد أثبتت دراسة السيد وسعيد (٢٠٢٠) عن وجود علاقة إيجابية بين الحالة الغذائية للطفل والتحصيل الدراسي، وأوصت بضرورة اعتماد الوجبات الصحية، والاهتمام بممارسة عادات غذائية جيدة، وغرس نمط استهلاكي من خلال برامج تثقيف بالتغذية المدرسية، في حين توصلت نتائج دراسة المستريحي (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ترابطية بين تكوين الوعي الغذائي في مرحلة الطفولة وممارسات الوعي الصحي التي ينبغي التدرب عليها.

ولأن الأطفال يستهلكون ما يصل إلى نصف السعرات الحرارية اليومية في المدرسة، فقد أوصى مركز السيطرة على الأمراض (CDC) المدارس بتنفيذ سياسات وممارسات صحية، وتوفير بيئة تغذية مدرسية صحية للأطفال تحتوي على أطعمة ومشروبات مُغذية وجذّابة، وتثقيف المجتمع والأطفال حول التغذية الجيدة، ووجود طرق للتّعرّف على الأكل الصحي وممارسته طوال الوقت الذي يقضيه الأطفال في حال وجودهم بالمدرسة أو قبله أو بعده (CDC, 2022). كما أكدت نتائج دراسة جونغ وآخرين (Jung et al,2019) ضرورة تحسين معرفة الأطفال بالأغذية الصحية، وإكسابهم مهارات سلوكيات تساعدهم على اختيارها وأكلها.

وسعت رؤية السعودية ٢٠٣٠ إلى تجويد الحياة للمواطن السعودي، من خلال ركيزة إستراتيجية لخفض معدل انتشار عوامل خطورة الإصابة بالأمراض غير المعدية، من ضمنها: السمنة وهي مرتبطة بهدف تعزيز الوقاية ضد المخاطر الصحية (برنامج جودة الحياة، ٢٠٢١-٢٠٢٥).

وبالاستعانة بالمعايير العالمية مثل التي أصدرتها منظمة (CDC)، وجمعية (NAEYC)، والمعايير البريطانية (SSFE)، ودليل الاشتراطات التابع لوزارة التعليم (١٤٤١) - فقد صمّمت الباحثة مقياسًا للكشف عن جودة التغذية المدرسية تضمّن عدة محاور منها: المبنى والأثاث والتجهيزات، ونوعية الأغذية المقدَّمة، وقد طُبّق المقياس في دراسة استطلاعية على العينة مكوّنة من خمس مدارس للصفوف الأولية (اثنتان أهليتان وثلاث حكومية)، واتضح للباحثة وجود قصور في عدة جوانب منها: نقص في أدوات التخزين المطلوبة، ونوعية الأغذية المتوفرة، حيث يغلب عليها السكريات والدهون المُشبعة، وافتقارها إلى العناصر الغذائية المهمة. ونظرًا لأهمية الغذاء للأطفال، فقد جاء البحث الحالي للكشف عن جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية وفقًا للمعايير المحلية والعالمية وتقييمها.

ومن خلال ما سبق يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مستوى تقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية.

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي: معرفة مستوى جودة التغذية وتقييمه في مدارس الصفوف الأولية وفقًا للمعايير المحلية والعالمية.

ويتفرّع منه الأهداف الآتية:

١. معرفة وتقييم مستوى جودة التغذية المُقَدَّمة للأطفال في مدارس الصفوف الأولية.

٢. التّعرّف على مستوى توفر التجهيزات والأثاث وأدوات التخزين في مدارس الصفوف الأولية.

٣. الكشف عن الفرق بين مستوى جودة التغذية في المدارس الحكومية والأهلية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١. تنطلق أهمية البحث من أهمية مرحلة الصفوف الأولية والتغذية الصحية المناسبة لطفل في هذه المرحلة، سواء في المنزل أو المدرسة؛ لدورهما في إكساب الطفل العديد من المهارات والقدرات والمبادئ التي تُسهم في تكوين شخصيته وبنائها بشكل صحي سليم، وتهيئته ليكون مواطنًا وقادرًا على المساهمة في نمو مجتمعه ونهضته.

٢. كما تأتي أهمية هذا البحث من الناحية النظرية من الموضوع الذي يتناوله، وهو جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية وفقًا للمعايير العالمية؛ إذ يسهم هذا البحث في إثراء جانب التغذية الصحية والوعي به، وتزويد المكتبات العامة والخاصة في جامعاتنا بدراسة حديثة؛ وتهتم بتطوير التغذية المدرسية وتعميقها، وتنمية الوعي الغذائي والصحي للطفل.

٣. يستمد البحث أهميته من أهمية موضوع الغذاء، الذي يُعدّ من القضايا المهمة في المجتمع، وتولي المملكة العربية السعودية اهتمامًا به إذ ينطلق ذلك من رؤيتها ٢٠٣٠، التي أكّدت ضرورة توفير مواد غذائية محلية آمنة وعالية الجودة للمواطنين والمقيمين.

٤. يسهم البحث في تطوير المعرفة وإثرائها فيما يتعلَّق بالتغذية المدرسية، وفقًا للمعايير العالمية، ومناقشة الأبعاد المُتعلّقة بها، بالإضافة إلى دور المدارس والمؤسسات التربوية في العمل على تنظيم التغذية المدرسية وتطويرها في مدارس الصفوف الأولية.

الأهمية التطبيقية:

١. تتضح أهمية هذا البحث من الناحية العملية في إرشاد المجتمع والأسر ومعلمات مراحل الصفوف الأولية إلى التغذية الصحية السليمة وفق الاشتراطات والمعايير المحلية والعالمية التي يحتاجها الأطفال في المدارس، كما تساعد على توعية الأمهات بتوفير الغذاء الصحي المناسب للطفل، وتوعيتهن بأهمية التغذية والوعي الصحي للأطفال.

٢. يفيد هذا البحث الجهات المسؤولة بوزارة التعليم في تطوير ورفع كفاءة الاشتراطات المدرسية اللازمة للتغذية.

٣. يساعد البحث الباحثين في إجراء دراسات وبحوث تتناول مفاهيم التغذية المدرسية وفقًا لمُتغيّرات مختلفة، ووفقًا لظروف بيئية ومكانية وزمانية مختلفة.

٤. من المتوقّع أن تستفيد المدارس من نتائج هذا البحث في اتضاح رؤيتها؛ لمعرفة مدى ما تحتويه التغذية المدرسية في مدارسهم، وما الاشتراطات اللازمة التي يحتاجون لتعديلها والعمل بها؛ ومن ثم قيامها بالتعديلات المطلوبة لتوفير التغذية المدرسية المناسبة الأطفال الملتحقين بها.

٥. ستستفيد قائدات المدارس في وضع خطط تساعد على الاهتمام بالتغذية المدرسية، وتوفير قائمة لملاحظة مدى ملاءمة أماكن تقديم الأغذية للمعايير والاشتراطات المحلية والعالمية، والسعي إلى توفير جميع العناصر الغذائية المهمة للأطفال في المدارس.

٦. يسهم البحث في تسليط الضوء على أهمية معالجة بعض القضايا المتصلة بمرحلة الصفوف الأولية ومدارسها؛ الأمر الذي يعكس الأثر في تنمية مفاهيم الوعي الغذائي والصحي لدى هذه الفئة المستهدَفة عمليًّا، من خلال القيام بجملة من الإجراءات التي تُسهم في بناء شخصية الطفل وفق قائمة معايير الوعي الصحي ومفاهيمه.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تقييم جودة التغذية من حيث: المبنى والأثاث والتجهيزات، ونوعية الأغذية المُقَدَّمة في مدارس الصفوف الأولية.

الحدود الزمانية: طبق البحث في الفصل الدراسي الثالث من عام ١٤٤٤هـ.

الحدود المكانية: طبق البحث في مدارس الصفوف الأولية الحكومية والأهلية بمدينة الرياض.

مصطلحات البحث:

التقييم(Evaluation): هو عملية إصدار أحكام حول الأشياء المراد قياسها، ويتم ذلك باستخدام أدوات متنوّعة مثل: الملاحظة، والمقابلة، والاستفتاء، وكتابة التقارير (بركات،٢٠١٨).

جودة التغذية(Nutrition quality) :مدى توفر الوجبات الصحية المحتوية على العناصر الغذائية ذات القيمة العالية والملائمة لسن الطفل المقدمة اليه(الطلحان،٢٠٢١) .

وتعرف جودة التغذية المدرسية اجرائياً بأنها الوصول إلى أعلى مستوى من خدمات التغذية المُقَدَّمة للأطفال في مدارس الصفوف الأولية.

الصفوف الأولية (Primary classes) : هي مرحلة تبدأ من سن ست السنوات إلى عمر الثامنة، وتتضمّن الصفوف من الصف الأول إلى الصف الثالث الابتدائي، يُؤسس فيها الأطفال بجميع المواد الأساسية مثل: اللغة العربية والرياضيات، إضافة إلى المواد الأخرى التي تدرس فيها (درويش، ٢٠١٨).

وتُعرف اجرائياً بأنها مراحل خُصّصت للأطفال من الصف الأول وحتى الصف الثالث الابتدائي في جميع مدارس التعليم العام، شاملة الأهلي والحكومي.

التغذية المدرسية (School feeding): هي وصف للاحتياجات الغذائية الأساسية للأطفال، التي تضمن حصولهم على تغذية صحية متوازنة وأجسام سليمة من المشكلات الصحية (وزارة التعليم، ٢٠٢٣).

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

تمهيد:

أكّدت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على ضرورة السعي نحو زيادة الوعي الصحي والبيئي، وتوفير نظام صحي متكامل يقوم على صحة الفرد والمجتمع، ويعتمد على مبدأ الرعاية القائمة على تعزيز الصحة العامة، والوقاية من الأمراض، والوعي بأساليب حماية البيئة الطبيعية، من خلال تبني رؤية شمولية للنظم البيئية الثمينة، وتشجيع الممارسات الزراعية المستدَامة في جميع أنحاء المملكة؛ مما يساعد على توفير مواد غذائية محلية آمنة وعالية، كما ركزت على ضرورة الاهتمام بتغذية أطفال المدارس وجودة تغذيتهم (رؤية المملكة ٢٠٢٣،٢٠١٦).

برنامج الطفولة المبكرة:

وضعت وزارة التعليم أساسيات التنمية البدنية والاجتماعية والعاطفية والذهنية للطلاب والطالبات في مرحلة الطفولة المبكرة، التي تمتد من سن (٣ إلى ٨) سنوات، إذ تعتمد كل مرحلة على القدرات التي حُقّقت في المرحلة السابقة، وتهدف هذه السياسات إلى تلبية احتياجات الأطفال الصغار، وتحسين مستويات الأداء، وتطوير الخطط لبناء أسس التعليم الأعلى للأطفال وتشكيله، وتهيئتهم للانتقال إلى المراحل التعليمية الآتية (وزارة التعليم،٢٠٢٣).

أهمية التغذية الصحية:

التغذية الصحية السليمة ضرورية لنمو الطفل وصحته، إذ يحتاج إلى تناول أطعمة متكاملة ومتنوّعة بكميات مناسبة، وإذا لم يلتزم الطفل بالتغذية الصحية؛ فقد يواجه مشكلات صحية مثل: أمراض القلب والأوعية الدموية، ومرض السكر، ونزيف المخ، ومسامية العظام وبعض أنواع السرطان. وبالإضافة إلى ذلك، فإن عادات التغذية التي يتعلّمها الطفل في الطفولة قد تستمر طوال حياته، ويكون من الصعب تغييرها فيما بعد؛ لذا يجب أن يتم تنشئة الأطفال على عادات غذائية سليمة منذ الصغر (العبسي،٢٠١٨).

وتُوفّر التغذية الصحية للأطفال العديد من الفوائد المهمة، يمكن تلخيصها كما ذكرها أبو الطور(٢٠١١) على النحو الآتي:

١. بناء عضلات قوية: يحتاج الأطفال إلى البروتينات لبناء عضلاتهم، وتوجد البروتينات في الأطعمة مثل: الجبنة والخضار والبيض والدجاج؛ لذا يُنصح بتناول هذه الأطعمة بكثرة.

٢. الوقاية من السّمنة والأمراض: تساعد التغذية الصحية على منع السمنة وزيادة الكتلة الجسدية، وتحمي الأطفال من الإصابة بأمراض خطيرة مثل: ارتفاع ضغط الدم، وداء السكري، وأمراض القلب.

٣. زيادة الحيوية والنشاط: توفّر الأغذية الصحية الطاقة التي يحتاجها جسم الطفل للقيام بوظائفه بشكل صحيح، وتجعله نشيطًا وقويًّا.

٤. تعزيز المناعة: تساعد التغذية الصحية على تعزيز جهاز المناعة، وزيادة قدرة الجسم على مقاومة الأمراض والالتهابات.

٥. تحسين الأداء العلمي: تؤثر التغذية الصحية في أداء الأطفال بالمدارس، وتُعزّز تحصيلهم العلمي، كما تُحسّن قدراتهم العقلية والذهنية.

٦. تحسين القدرات العقلية: تُسهم الوجبة الصحية للفطور في تحسين القدرات العقلية والذهنية للأطفال، وتعّد وجبة الفطور بالأغذية الصحية أحد أفضل أنواع الوجبات لهذا الغرض.

العناصر الغذائية الأساسية:

حدد محمد (٢٠١٩) أهم العناصر الغذائية الأساسية كما يلي:

١. **البروتينات:** تُعدُّ البروتينات جزءًا أساسيًّا في بنية الدم والأجسام المضادة والهرمونات وعملية تخثّر الدم، إذ إن استهلاك كمية كافية منها ضروري للحفاظ على الصحة الطفل وتوفير الطاقة، ويُنصح بتناول غرام واحد من البروتين لكل كيلوغرام من وزن الجسم يوميًّا، وتحتوي اللحوم والبقوليات والبيض والمكسّرات والحليب على كميات عالية من البروتينات المهمة لصحة الطفل وتغذيته.

٢. **الدهون:** الأطعمة الدهنية ضرورية ومهمة في النظام الغذائي؛ بشرط أن يتناولها الأطفال بكميات معقولة، فهي تُسهم في نقل الفيتامينات، وتعزيز العمليات الاستقلابية، وتوفير الطاقة اللازمة للجسم؛ ولكن يجب تجنّب تناول الدهون المُشبعة والمهدرجة التي تكون صلبة عند درجة حرارة الغرفة، حيث يمكن أن تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب، والأوعية الدموية، والسكري، والبدانة. وبدلًا من ذلك، يمكن الحصول على الدهون غير المشبعة المفيدة من زيوت النبات والأسماك، حيث يحتاج الجسم إلى حوالي (٦٠-٧٠) غرامًا من الدهون يوميًّا لتوفير الطاقة اللازمة.

٣. **الكربوهيدرات:** توفّر الكربوهيدرات طاقة كبيرة للجسم، وتُسهم في بناء الأنسجة والأعضاء، ويمكن الحصول على الكربوهيدرات من الخضروات والفواكه والحبوب، وعندما لا يتم تناول كمية كافية من الكربوهيدرات؛ فإن الجسم يستخدم البروتينات والسكريات مصادر بديلة للطاقة؛ مما يؤثر على توازن المواد الغذائية في الجسم، ويحتاج الجسم إلى تناول كمية يومية تتراوح بين (٣٠٠ إلى ٤٠٠) غرام من السكريات والنشويات؛ ومع ذلك فيجب تجنّب تناول كميات زائدة منها؛ لتجنّب زيادة الوزن وتراكم الدهون في الجسم.

٤. **الفيتامينات والمعادن:** الفيتامينات والمعادن ضرورية لصحة الجسم وأداء وظائفه الحيوية، حيث تؤدي الفيتامينات دورًا حيويًا في بناء الأنسجة والحفاظ على صحة الجسم، وتوجد بكميات كبيرة في الفواكه والخضروات والألبان. ومن ناحية أخرى، تؤدي الأملاح المعدنية دورًا مهمًا في بناء العظام والدم وتأدية وظائف الجسم، وتوجد الأملاح المعدنية بكميات كبيرة في الألبان والخضروات والفواكه. كما أن الجسم بحاجة إلى كمية كافية من الماء للحفاظ على وظائفه الصحية، ويجب تناول ما لا يقل عن ثمانية أكواب من الماء يوميًا؛ لترطيب الجسم وتعويض السوائل التي يفقدها عن طريق التعرّق والتنفّس والتبوّل. وبشكل عام، فالفيتامينات والمعادن مهمة للحفاظ على صحة الجسم والوقاية من الأمراض، وينبغي تناول مجموعة متنوّعة من الأغذية الطبيعية والمغذيات؛ لضمان الحصول على الكمية اللازمة من هذه العناصر الغذائية المهمة.

الاشتراطات الصحية لأماكن تقديم التغذية المدرسية في المملكة العربية السعودية:

كما ورد في دليل الاشتراطات الصحية في تقديم خدمات التغذية المدرسية، الصادر بالتعاون بين وزارة التعليم ووزارة الصحة (٢٠٢٣)؛ فإن أبرز هذه الاشتراطات ما يأتي:

١- الموقع والمبنى: وتشمل عدة معايير منها مناسبة المكان، والمساحة ، ووجود بائع لكل مئة طالب، وتصميم السقف بحيث يمنع الأوساخ، ودهان الحائط، وتوفير تصريف للمياه ، وتأمين الإضاءة والتهوية.

٢- التجهيزات والتأثيث: وتشمل عدة معايير منها تجهيز الموقع بطاولات لتحضير الطعام سهلة التنظيم، ووجود ثلاجات ودواليب وارفف، وتوفير مستلزمات السلامة .

٣- النظافة: وتشمل عدة معايير منها التنظيف المستمر لمكان تقديم الأغذية ، واستعمال المطهرات الملائمة ، وغسل الفواكه والخضار، والتخلص من النفايات أولاً بأول.

٤- الأغذية: وتشمل عدة معايير منها

تشمل هذه الاشتراطات والمعايير ما يأتي: تقديم الساندويتشات المعبأة بشكل آمن داخل عبوات بلاستيكية محكمة الإغلاق ومزودة ببطاقة غذائية، وتسليم الطلبات في الوقت المحدد، وأن تتوافق الأطعمة الموردة مع القائمة .

المعايير العالمية لتقييم التغذية في المدارس:

هي مجموعة من المعايير والمبادئ المُعترف بها دوليًا، التي تهدف إلى تحسين جودة خدمات التغذية في المدارس، وضمان توفير وجبات غذائية صحية ومتوازنة للطلاب، ومن أبرز هذه المعايير ما يأتي:

أولاً- الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار National Association for the Education of Young Children [NAEYC]:

هذه الرابطة لديها معايير ومبادئ توجيهية لتقديم التغذية في برامج رعاية الأطفال والتعليم المبكر، وتهدف هذه المعايير إلى ضمان توفير تغذية صحية وسليمة للأطفال في مؤسسات التعليم المبكر والمدارس، ومن أبرز الأمور الرئيسة في مجال التغذية التي تركّز عليها هذه الرابطة ما يأتي (NAEYC,2023):

١. توفير وجبات متوازنة: يجب توفير وجبات تحتوي على مجموعة متنوّعة من الأطعمة والمكوّنات الصحية، مثل: الفواكه والخضروات والحبوب الكاملة والبروتينات، كما يجب توفير وجبات متوازنة ومتنوّعة؛ لضمان تلبية احتياجات الطفل الغذائية.

٢.السلامة الغذائية: يجب أن تتوافق الوجبات مع معايير السلامة الغذائية والنظافة، وأن يتم تحضر الأطعمة وتُخزّن وتُقدّم بطريقة تمنع التلوث، وتحافظ على جودة الطعام.

٣.توعية الأطفال بالتغذية: ينبغي تشجيع الأطفال على فهم أهمية التغذية السليمة وتنمية عادات غذائية صحية، كما يمكن تضمين أنشطة تعليمية حول التغذية في برامج التعليم المبكر.

٤.مراقبة الحساسيات والاحتياجات الخاصة: يجب أخذ الاحتياجات الخاصة للأطفال في الحسبان عند توفير التغذية، كما يجب توفير الوجبات المناسبة للأطفال الذين يعانون من حساسيات غذائية أو احتياجات خاصة.

٤.توفير المياه: يجب توفير المياه النظيفة والآمنة للأطفال طوال اليوم.

ثانياً- مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها The Communicable Disease Center [CDC]:

وهي تُعنى بالصحة العامة والوقاية من الأمراض، وليس لديها معايير خاصة بتغذية الأطفال في المدارس، وتقدّم الـ(CDC) توجيهات حول التغذية الصحية للأطفال من خلال برامجها وموادها التوعوية، ومن أبرز توجيهات المركز الخاصة بالتغذية الصحية للأطفال ما يأتي (CDC,2023):

١.التوجّه نحو تناول وجبات متوازنة: تشجّع الـ(CDC) على تناول وجبات متوازنة تشمل فواكه وخضروات وحبوبًا كاملة وبروتينات، كما تحثّ على تقليل استهلاك الأطفال للأطعمة الغنية بالدهون المشبعة والسكريات المضافة.

٢.تشجيع شرب الماء: يجب تشجيع الأطفال على شرب كميات كافية من الماء بانتظام، وتجنّب المشروبات الغنية بالسكر.

٣.الاهتمام بحجم الوجبات: يُنصح بمراقبة حجم وجبات الأطفال، وتجنّب إعطائهم كميات تفوق احتياجاتهم اليومية من الطعام.

٤.التوعية بالمكملات الغذائية: يجب الانتباه إلى أهمية الحصول على العناصر الغذائية من مصادرها الأساسية في الأطعمة، وتجنّب الإفراط في استخدام المُكملات الغذائية.

٥.تشجيع النشاط البدني: يجب تشجيع الأطفال على ممارسة النشاط البدني بانتظام؛ للحفاظ على صحتهم، ومساعدتهم على الحفاظ على وزنهم الصحي.

ثالثاً: معايير جودة التغذية في مدارس إنجلترا Standards for school food in England [SSFE] :

تهدف معايير تغذية الأطفال في المدارس بحسب معايير [SSFE] في إنجلترا إلى ضمان توفير وجبات مدرسية صحية ومتوازنة للأطفال، ومن أبرز هذه المعايير (SSFE,2023):

١.توفير مجموعة متنوّعة من الأطعمة: يجب تقديم وجبات مدرسية تتضمّن فواكه وخضروات وحبوبًا كاملة وبروتينات، بحيث يُضمن التنوّع الغذائي وتلبية احتياجات الأطفال.

٢.تقليل السكر والدهون المضافة: يجب تقديم وجبات تحتوي على كميات مناسبة من السكر والدهون المضافة.

٣.التحكّم في الحجم: ينبغي أن يتناسب حجم الوجبات المدرسية مع احتياجات الأطفال، مع مراعاة الأعمار المختلفة.

٤.تقديم المياه: يجب توفير مياه نظيفة وآمنة للأطفال طوال اليوم، ويجب تشجيعهم على شرب الماء.

٥.الامتثال لمعايير السلامة الغذائية: يجب أن تتم معالجة الطعام وتحضيره وتقديمه وفقًا لمعايير السلامة والنظافة الغذائية والاشتراطات المطلوبة.

٦.تقديم خيارات خالية من السكر والدهون: يمكن أن تشمل الوجبات الخيارات التي تكون خالية من السكر والدهون المضافة.

الدراسات السابقة:

١ الدراسات العربية:

دراسة أبو سعيفان (٢٠٢٢): هدفت إلى التعرّف على مستوى الخدمات الصحية المدرسية المُقَدَّمة للطالبات في مدارس لواء الأغوار الشمالية بالأردن من وجهة نظر المديرات والمساعدات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت عينة الدراسة من (٦٠) مديرة ومساعدة، واستخدمت الدراسة الاستبانة، وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة مختلفة ومتفاوتة، حيث جاء بُعد البيئة الصحية المدرسية أولًا، يليه بُعد الخدمات الصحية، ثم التثقيف الصحي، وأوصت الدراسة بضرورة تحسين مستوى الخدمات وبرامج التثقيف

الصحي المُقَدَّمة للطالبات، وتوفير التجهيزات والمواد الصحية والإسعافات الطبية الأولية في المدارس.

دراسة المادح (٢٠٢١): كشفت الدراسة عن أثر المعرفة والاتجاهات والسلوك الغذائي في صحة الطلاب ومستوياتهم الأكاديمية في دولة الإمارات العربية، والتّعرّف على الغذاء الصحي ومُكوّناته وكيفية حصوله، والآثار والمشكلات الصحية الناجمة عن سوء التغذية بشقيها – السمنة المُفرطة والنحافة الزائدة– والتي قد تؤثر سلبًا في التحصيل الأكاديمي لأطفال المدارس بالمرحلة الإعدادية، كما هدفت إلى رفع مستوى الوعي الصحي الغذائي لدى طلاب المدارس في المرحلة الإعدادية بشكل خاص، وأولياء الأمور وذويهم بشكل عام، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثة الاستبانة والمقابلة، وتكوّنت العينة من (١٠١) من أولياء الأمور، و(١٠) من موردي الأغذية لأماكن تقديم التغذية المدرسية. وأسفرت نتائج التحليل لبعض عينات الأطعمة الأكثر وفرة بالمدارس عن نسبة عالية من الدهون والأملاح، ووُضعت توصيات خاصة بنوعية الغذاء المُقدّم للطالب، وتوصيات عامة خاصة بموردي الأغذية لأماكن تقديم التغذية المدرسية، وتعزيز المناهج الدراسية بموضوعات تُعرّف بالغذاء الصحي ومصادره، والأضرار الناجمة عن نقصه عن طريق نشر الوعي الغذائي الصحي.

دراسة المستريحي (٢٠٢٠): هدفت إلى التّعرُّف مدى مساهمة المنهاج الوطني التفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصحي لدى أطفال الرياض الحكومية من وجهة نظر المعلمات في محافظة الزرقاء بعمان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (١٨٥) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية في محافظة الزرقاء، وتمثّلت أداة الدراسة في الاستبانة. وبعد تطبيق الدراسة أظهرت النتائج أن مجالات الوعي الصحي ككل جاءت بدرجة متوسطة، وأكدت وجود فروق بين مجالات مفاهيم الوعي الصحي الشخصي والجسمي بدرجة مرتفعة، في حين جاءت المجالات الأخرى بدرجة متوسطة، وهي: الوعي الغذائي أولًا، ثم يليه الوعي البيئي، ثم الوعي الوقائي والإسعافات الأولية. وأوصت الدراسة بأهمية نشر الوعي الصحي في المجتمع من خلال الوسائط السمعية والبصرية والمطبوعة، وزيادة البرامج الثقافية التي تهدف إلى تثقيف الطفل وتعريفه ببيئته، والعمل على تطوير المنهاج الوطني التفاعلي، وتعزيزه بالأنشطة التعليمة والترفيهية المتصلة ببناء جوانب شخصية الطفل الصحية.

دراسة آل غيهب (٢٠١٩): هدفت إلى التّعرّف على ممارسات معلمات رياض الأطفال في إكساب الثقافة الغذائية لطفل الروضة أثناء الوجبة بالرياض، وقد أُستخدم المنهج الوصفي المسحي، كما أُستخدمت الاستبانة والمقابلة أداتين لجمع البيانات، وتكوّنت عينة الدراسة من (١٤٨) معلمة من معلمات رياض الأطفال بالمدارس الحكومية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأداة حصلت على متوسط عام بلغ (٢.٩٦ من ٤.٠٠)، وعلى مستوى المجالات: مفهوم الثقافة

الغذائية، يليه بُعد الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال أثناء الوجبة، وكلاهما بتقدير (مرتفعة)، في حين يوافقن بدرجة مرتفعة جدًّا على ممارسات معلمات رياض الأطفال خلال الوجبة، كما بينت المعلمات في المقابلات الشخصية أن الوجبات التي يحضرها الأطفال صحية، وأن هناك وعيًا من قِبل الأسر في نوع الغذاء المقدّم للأطفال. وفي ضوء نتائج الدراسة قُدّمت جملة من التوصيات والمُقترحات لإدخال الثقافة الغذائية للطفل كمقررات في تأهيل المربيات والمعلمات وتدريبهن.

الدراسات الأجنبية:

دراسة واين كوتون وآخرين (Wayne et al.,2020) ، التي سعت إلى الكشف عن أن المدارس يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي في تعزيز الغذاء الصحي للأطفال، وأن المعلمين يلاحظون العديد من العوائق في مدارس أستراليا، التي تؤثر في الغذاء الصحي وتقديمه، وراجعت الدراسة أدبيات (٣٤) دراسة كان الهدف منها التأكد من تأثير برامج التثقيف الغذائي ودوره في استهلاك الطاقة لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية، وأشارت النتائج إلى أن تدريس جودة التغذية في المدارس الابتدائية من قِبل معلمين مؤهلين؛ يمكن أن يقدّم مساهمة مهمة في المعرفة والعادات الغذائية الصحية للأطفال.

دراسة سيب وهويير (Sepp & Höijer,2016): هدفت الدراسة إلى معرفة خبرات المعلمين المُتَعَلِّقة بالوجبة المدرسية في السويد، بوصفها أداة للتعلّم في النشاطات التعلمية المخطّط لها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (١٣١) معلم رياض أطفال، واستخدمت الدراسة أداتي الاستبانة والمقابلة شبه المقننة، وبيّنت نتائج الدراسة أن الوجبة المدرسية فرصة للتعلّم في مرحلة الطفولة المبكرة، وكشفت نتائج الدراسة عن تطوّر اللغة الحسية لدى الأطفال، كما أصبح الأطفال أكثر إيجابية تجاه تذوّق الطعام، واكتشف المعلمون إمكانات جديدة.

دراسة أوجادا (Ogada,2015): هدفت إلى التّعرُّف على العلاقة بين معرفة معلمي مرحلة الطفولة المبكرة في كينيا بالتغذية وممارستهم، وأُستخدم المنهج الوصفي، وبلغت العينة (١٩٦) معلمًا، وأُستخدمت الاستبانة والمقابلة والملاحظة لجمع البيانات، وتبيّن أن العلاقة بين معرفة المعلمين وممارساتهم كانت منخفضة، وأن عددًا كبيرًا كان غير قادر على تصنيف الطعام، كما وُجد أن هناك علاقة بين التغذية الجيدة والأداء التعليمي للأطفال.

دراسة درشيلد (Descheid.,2014): هدفت إلى تصميم وتقنين أداة لاختبار الكفاية الذاتية للمعلم؛ لفحص ثقته في تلبية احتياجات الأطفال الغذائية والحركية، وفحص العلاقة بين الكفاية الذاتية ومعرفة المعلم بالتغذية الصحية، وممارسات النشاط الحركي للأطفال في الولايات المتحدة. وقد أُستخدم المنهج الوصفي، وبلغت العينة (٢١٤) مختصًا في مجال رياض الأطفال، ودلّت

النتائج على صدق الأداة في تقييم الكفاية الذاتية للمعلمين بالممارسات الغذائية الصحية في رياض الأطفال.

دراسة أوسوسكي (Osowski.,2013): هدفت إلى التّعرّف على واقع الوجبة المدرسية في رياض الأطفال والبيئة المدرسية، مع التركيز على ممارسات المعلمين وتفاعلهم مع الأطفال في أثناء الوجبة بالسويد، باستخدام المنهج الوصفي والملاحظة والمقابلة ومجموعات التركيز لجمع البيانات، واُختيرت ثلاث مدارس رياض أطفال عينةً للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن للمعلم ثلاثة أدوار: ١- دور اجتماعي بتحويل موقف الوجبة المدرسية إلى مناسبة اجتماعية. ٢- دور المدرس الذي يعلّم الأطفال. ٣- دور لا يتعلّق بتدريس الوجبة فيتنوّع تفاعل المعلمين مع الأطفال أثناء الوجبة.

منهجية البحث

منهج البحث:

يدخل نوع البحث الحالي في إطار الدراسات الاجتماعية والإنسانية التي تستخدم المنهج الوصفي المسحي، والذي يمكن عن طريقه الحصول على معلومات دقيقة تُصوّر الواقع، وتُسهم في وصفه.

مجتمع الدراسة:

في ضوء طبيعة البحث تمثل مجتمع البحث من جميع مدارس الطفولة المبكرة التي توجد فيها الصفوف الأولية الحكومية والأهلية؛ لاختلاف الخدمات المُقَدَّمة بين الاثنتين، واختلاف التمويل المُقدّم لها بمدينة الرياض، والبالغ عددها (٧٦٥)، خلال الفصل الدراسي الثالث من العام (١٤٤٤-٢٠٢٢م) بحسب إحصاءات إحصائية وزارة التعليم.

عينة البحث:

أُخذت عينة عشوائية يسيرة مكوّنة من (٥٠) مدرسة؛ لطبيعة البحث الميداني، حيث زارت الباحثة كل مدرسة على حدة، واستغرقت كل زيارة يومًا دراسيًّا كاملًا لتطبيق المقياس على أماكن تقديم الأغذية وتقييمها. ولمحدودية الوقت فقد اُختير عدد أقل من العدد الإجمالي لمجتمع البحث.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وفي ضوء معطيات البحث وتساؤلاته وأهدافه بُنيت الأداة (المقياس).

صدق أداة البحث:

الصدق الظاهري لأداة البحث (صدق المحكِّمين):

للتّعرُّف على مدى الصدق الظاهري للمقياس، والتأكد من أنه يقيس ما وُضع لقياسه؛ عُرضت الأداة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في موضوع البحث وبلغ عددهم(١٠) محكمين.

صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقّق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، حُسبَ معامل ارتباط بيرسون للتّعرّف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمحور، وقد بينت النتائج أن قيم مُعامِل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يُشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس، ومناسبتها لقياس ما أُعدّت لقياسه.

ثبات أداة البحث: تؤكّد من ثبات أداة البحث من خلال استخدام معامِل الثبات ألفاكرونباخ ومعادلة التجزئة النصفية ، واتضح من النتائج أن مُعامِل الثبات العام عالٍ فقد بلغ (٠.٩٠٧)، في حين بلغت في التجزئة النصفية (٠.٨٥٨)؛ ويدلّ هذا على أن المقياس يتمتّع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

الفصل الرابع: مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول: ما مستوى تقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية؟

جدول رقم (١) مستوى تقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية.

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة / الحكم
١	البُعد الأول: قاعة الطعام.	٢.٧٨	٠.٣٩٢	١	توفر مرتفع
٢	البُعد الثاني: التجهيزات والأثاث.	٢.٢٣	٠.٣٥١	٤	توفر متوسط
٣	البُعد الثالث: النظافة.	٢.٤٨	٠.٢٥٨	٢	توفر مرتفع
٤	البُعد الرابع: الأغذية.	٢.٣٠	٠.٢٢٣	٣	توفر متوسط
مستوى تقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية		**٢.٤٤**	**٠.٢٢٠**	–	**توفر مرتفع**

تبيّن من النتائج ارتفاع مستوى جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية، بمتوسط حسابي (٢.٤٤ من ٣)، وأن أبرز مستويات جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية تمثّلت في البُعد الأول: قاعة الطعام، بدرجة مرتفعة، ومتوسط حسابي (٢.٧٨ من ٣)، يليها البُعد الثالث: النظافة بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (٢.٤٨ من ٣)، يليها البُعد الرابع: الأغذية، بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (٢.٣٠ من ٣)، وأخيرًا جاء البُعد الثاني: التجهيزات والأثاث، بدرجة توفر متوسطة، بمتوسط

حسابي (٢.٢٣ من ٣). كما يتضح ارتفاع مستوى جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية، وتُفسّر هذه النتيجة بأن الطلبة بهذه السنّ في مرحلة نمو؛ ولذلك فهم بحاجة إلى التغذية؛ الأمر الذي زاد من الاهتمام بجودة التغذية المُقَدَّمة لهم؛ مما أدّى إلى ارتفاع مستوى تقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية مع ثبات المدارس على توفير تغذية صحية سليمة للأطفال، وتوفير بيئة صحية أيضًا. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبي سعيفان (٢٠٢٢)، التي بيّنت أن بُعد البيئة الصحية المدرسية جاء أولًا، يليه أبعاد الخدمات الصحية، ثم التثقيف الصحي، كما تتفق مع نتيجة دراسة آل غيهب (٢٠١٩)، التي بيّنت موافقة بدرجة مرتفعة جدًّا على (ممارسات معلمات رياض الأطفال خلال فترة الوجبة). وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة (Wayne Cotton et al.,2020) ، التي بيّنت أن تدريس جودة التغذية في المدارس الابتدائية من قِبل معلمين مؤهلين يمكن أن يقدّم مساهمة مهمة في المعرفة والعادات الغذائية الصحية للأطفال. وفيما يأتي النتائج التفصيلية:

البُعد الأول: قاعة الطعام:

جدول رقم (٢) مستوى تقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية فيما يتعلَّق ببُعد الأغذية، مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات التوفر

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر	الرتبة
10	يتوفر مكيفات لضبط حرارة الجو في القاعة مع الجو الخارجي، بحيث لا تزيد درجة الحرارة عن (٢٥) درجة مئوية.	2.92	0.396	توفر عالٍ	١
7	الحوائط ملساء سهلة التنظيف.	2.90	0.416	توفر عالٍ	٢
13	مخرج سلامة سهل الوصول اليه.	2.88	0.328	توفر عالٍ	٣
5	صُمّم السقف بطريقة سهلة التنظيف، تمنع تجمّع الحشرات والأوساخ.	2.88	0.435	توفر عالٍ	٤

1	وُفّرت قاعة لتقديم الأغذية في مكان يسهل وصول الأطفال إليه.	2.82	0.482	توفر عالٍ	٥
4	يتلاءم ارتفاع النوافذ مع طول الأطفال ومستوى النظر.	2.80	0.495	توفر عالٍ	٦
8	مُدّد تصريف المياه بطريقة آمنة.	2.76	0.591	توفر عالٍ	٧
11	وُفّرت مصادر مياه كافية وآمنة.	2.74	0.633	توفر عالٍ	٨
9	وُفّرت مراوح لسحب الروائح والأبخرة.	2.74	0.633	توفر عالٍ	٩
2	مساحة القاعة ملاءمة لعدد الأطفال.	2.70	0.544	توفر عالٍ	١٠
3	خُصّص موزع أطعمه واحد لكل (١٠٠) طفل.	2.66	0.658	توفر عالٍ	١١
6	دُهنت الحوائط بطلاء زيتي أبيض اللون.	2.66	0.745	توفر عالٍ	١٢
12	يوجد مغسلة ومواد تنظيف كافية للعاملين والأطفال لغسل الأيدي.	2.64	0.749	توفر عالٍ	١٣
	التقييم النهائي	2.78	0.392	توفر عالٍ	

يتبين من الجدول السابق أن هناك مستوى مرتفعًا لتقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية، فيما يتعلَّق ببُعد الأغذية، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٨ من ٣.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠)؛ وهي الفئة التي تُشير إلى خيار متوفر بدرجة عالية على أداة الدراسة. ويتضح كذلك أن أبرز مستويات تقييم توفر جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية فيما يتعلَّق ببُعد الأغذية؛ تمثَّل في العبارات أرقام: (١٠- ٧- ١٣).

البُعد الثاني: التجهيزات والأثاث:

جدول(٣) مستوى تقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية فيما يتعلَّق ببُعد التجهيزات والأثاث، مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات التوفر.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر	الرتبة
٢	يوجد ثلاجات صالحة للاستعمال، لا تزيد درجة الحرارة داخلها على (أربع) درجات مئوية.	٢.٩٦	٠.١٩٨	توفر عالٍ	١
٤	الدواليب مرتفعة عن الأرض بمسافة مناسبة (٣٠) سم وأكثر).	٢.٨٦	٠.٤٥٢	توفر عالٍ	٢
١	تم توفير طاولات لتحضير الطعام مصنوعة من إستانلس ستيل سهلة التنظيف.	٢.٧٦	٠.٦٢٥	توفر عالٍ	٣
٣	توفير دواليب وأرفف إستانلس ستيل لحفظ الأطعمة التي لا تحتاج إلى تبريد.	٢.٧٤	٠.٦٣٣	توفر عالٍ	٤
١٤	يوجد عدد كافٍ من مغاسل الأيدي في دورة مياه قريبة، على أن تكون مجهّزة بصابون مطهر للأيدي.	٢.٧٢	٠.٦٧١	توفر عالٍ	٥
٥	وُفّرت مستلزمات الأمن والسلامة مثل: طفايات الحريق.	٢.٦٢	٠.٧٢٥	توفر عالٍ	٦

١٣	الطاولات والكراسي وقت تقديم الوجبات كافية.	٢.٣٤	٠.٦٨٨	توفر متوسط	٧
١٥	توفير موزّع محارم ورقية ذات الاستعمال لمرة واحدة.	٢.٣٤	٠.٧٩٨	توفر متوسط	٨
١١	توفير مصيدة حشرات.	٢.٣٤	٠.٨٧٢	توفر متوسط	٩
١٢	توفير طاولات طعام وكراسي لتناول الطعام بجودة عالية.	٢.٢٦	٠.٨٠٣	توفر متوسط	١٠
٨	جميع الأواني من (إستانلس ستيل)، غير القابلة للصدأ.	١.٦٨	٠.٧٦٨	توفر متوسط	١١
١٠	حفظ المبيدات الحشرية، والمطهرات والمنظّفات، وأدوات النظافة بعيدًا عن أماكن تخزين الأغذية.	١.٦٢	٠.٦٠٢	غير متوفر	١٢
٧	توفير مستلزمات التغليف مثل: البلاستيك الخفيف، والرقائق المعدنية.	١.٦٢	٠.٧٢٥	غير متوفر	١٣
٦	توفير أجهزة تسخين الطعام مثل: أجهزة الميكروويف، والغلايات الكهربائية.	١.٤٦	٠.٧٦٢	غير متوفر	١٤
٩	استخدام الملاعق البلاستيكية السميكة ذات الاستعمال لمرة واحدة.	١.١٦	٠.٤٦٨	غير متوفر	١٥
التقييم النهائي		٢.٢٣	٠.٣٥١	توفر متوسط	

يتبيّن من السابق أن هناك مستوى متوسطًا لتقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية، فيما يتعلَّق ببُعد التجهيزات والأثاث، بمتوسط حسابي (٢.٢٣ من ٣.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤)؛ وهي الفئة التي تُشير

إلى خيار التوفر بدرجة متوسطة على أداة الدراسة، كما يتضح أن أبرز مستويات تقييم لجودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية – فيما يتعلَّق ببُعد التجهيزات والأثاث– تتمثّل في العبارات أرقام: (٢– ٤– ١).

البُعد الثالث: النظافة:

جدول رقم (٤)حول مستوى تقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية فيما يتعلَّق ببُعد النظافة، مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات التوفر.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر	الرتبة
1	ينظّف مكان تقديم الأغذية بشكل يومي.	2.96	0.198	توفر عالٍ	١
2	تُستعمل المطهرات الملائمة للمنشآت الغذائية.	2.92	0.274	توفر عالٍ	٢
3	تُستخدم مياه مخصّصة للشرب والطهي.	2.84	0.510	توفر عالٍ	٣
5	توفير حاويات تُفرّغ وتنظّف يوميًّا، وتُوضع في أماكن متعددة.	2.50	0.707	توفر عالٍ	٤
6	تُستخدم أكياس قمامة كبيرة (بلاستيك) لتجميع النُّفايات.	2.50	0.707	توفر عالٍ	٥
4	تُغسل الفواكه قبل استخدامها بماء نظيف.	1.16	0.468	غير متوفر	٦
	التقييم النهائي	٢.٤٨	٠.٢٥٨	توفر عالٍ	

يتضح في الجدول السابق، أن هناك مستوى مرتفعًا لتقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية – فيما يتعلَّق ببُعد النظافة– بمتوسط حسابي (٢.٤٨ من ٣.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠)؛ وهي الفئة التي تُشير إلى خيار التوفر بدرجة عالية على أداة البحث، كما يتضح من الجدول أن أبرز مستويات تقييم

لجودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية – فيما يتعلَّق ببُعد النظافة– تتمثّل في العبارات أرقام: (١–٢–٣).

البُعد الرابع: الأغذية:

للتّعرّف على مستوى تقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية – فيما يتعلَّق ببُعد الأغذية– حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب على عبارات بعد الأغذية، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول(٥)مستوى تقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية فيما يتعلَّق ببُعد الأغذية، مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات التوفر.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر	الرتبة
5	تُسلّم الأغذية في موعد محدد، على أن يُتأكد من صلاحيتها وسلامتها بشكل يومي.	2.96	0.198	توفر عالٍ	١
4	المواد الغذائية خالية من علامات الفساد.	2.96	0.198	توفر عالٍ	٢
1	تُقدّم الساندويتشات بتغليف محكم الأغلاق.	2.92	0.274	توفر عالٍ	٣
2	يطبع على الأغذية اسم المنتج، واسم المُورّد، وتاريخ الإنتاج، والانتهاء.	2.90	0.303	توفر عالٍ	٤
3	المواد الغذائية المُعلبة والمُغلفة تحمل البطاقة الغذائية.	2.88	0.435	توفر عالٍ	٥
6	يُسمح بتوريد الأغذية من خلال عقد مبرم ينصّ عليها.	2.54	0.503	توفر عالٍ	٦

7	تُورّد الأغذية المطابقة للمواصفات الصادرة من وزارة التعليم.	2.38	0.490	توفر عالٍ	٧
12	الأطعمة مناسبة للأطفال، وخالية من مسببات الحساسية.	2.16	0.468	توفر متوسط	٨
8	تنوّع الغذاء وشموليته للاحتياجات اليومية للأطفال.	2.10	0.416	توفر متوسط	٩
11	يوجد اشتراطات صارمة حول بيع أو إحضار أطعمة ومشروبات غير صحية.	1.36	0.607	غير متوفر	١٠
10	يُشجّع الأطفال على اختيار أغذية صحية.	1.28	0.607	غير متوفر	١١
9	يُعلن عن الأغذية الصحية الجديدة بشكل جاذب.	1.16	0.468	غير متوفر	١٢
التقييم النهائي		٢.٣٠	٠.٢٢٣	توفر متوسط	

يتضح من الجدول السابق أن هناك مستوى متوسطًا لتقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية – فيما يتعلَّق ببُعد الأغذية– بمتوسط حسابي (٢.٣٠ من ٣.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (١.٦٨ إلى ٢.٣٤)؛ وهي الفئة التي تُشير إلى خيار توفر بدرجة متوسطة على أداة البحث. ويتبيّن من النتائج أن أبرز المستويات لتقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية – فيما يتعلَّق ببُعد الأغذية– تتمثّل في العبارات أرقام: (٥– ٤– ١)

ملخص النتائج:

١- إن مستوى جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٤٤ من ٣)، وأن أبرز مستويات تقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية تمثّلت في البُعد الأول: قاعة الطعام، بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (٢.٧٨)، يليه البُعد الثالث: النظافة، بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (٢.٤٨)، ثم البُعد الرابع: الأغذية، بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (٢.٣٠)، وأخيرًا جاء البُعد الثاني: التجهيزات والأثاث، بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (٢.٢٣).

٢- إن هناك مستوى متوسطاً لتقييم توفر جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية فيما يتعلَّق ببُعد التجهيزات والأثاث، وكان أبرز مستويات التقييم في هذا البعد: توفر ثلاجات وطاولات وتجهيزات مُعدّة من قِبل المدارس، كما أن هناك بعض التجهيزات والأثاث غير متوفرة في بعض المدارس كأدوات التسخين والغلايات وبعض المواد البلاستيكية كالملاعق وغيرها، ويعود ذلك إلى تقييد بعض المدارس الحكومية بمعايير واشتراطات وزارة التعليم، حيث اتضح وجود فروق دالة عند (٠.٠٥) حول (البُعد الثاني: التجهيزات والأثاث)، باختلاف متغيّر نوع المدرسة؛ لصالح المدارس الحكومية.

توصيات البحث:

١- العمل على دهن الحوائط في مدارس الصفوف الأولية بطلاء زيتي أبيض اللون.

٢- العمل على توفير مغاسل ومواد تنظيف كافية للعاملين والأطفال في مدارس الصفوف الأولية لغسل الأيدي.

٣-الاهتمام بتوفير أجهزة تسخين الطعام مثل" أجهزة الميكروويف، والغلايات الكهربائية في مدارس الصفوف الأولية، مع الحرص على سلامة الأطفال.

٤- التوعية بأهمية استخدام الملاعق البلاستيكية السميكة ذات الاستعمال لمرة واحدة في مدارس الصفوف الأولية.

٥- الحثّ على استخدام أكياس قمامة كبيرة (بلاستيك) لتجميع النُّفايات في مدارس الصفوف الأولية؛ للحفاظ على النظافة.

٦-التوعية بأهمية غسل الفواكه قبل استخدامها بماء نظيف قبل تقديمها للأطفال في مدارس الصفوف الأولية.

٧- تشجيع الأطفال في مدارس الصفوف الأولية على اختيار أغذية صحية.

٨- الاهتمام بالإعلان عن الأغذية الصحية الجديدة بشكل جاذب في مدارس الصفوف الأولية.

مُقترحات للدراسات المستقبلية:

١- توسيع مجتمع الدراسة ليشمل مدنًا مختلفة في المملكة العربية السعودية.

٢- دراسة أبرز المُتطلّبات التي تساعد على تقييم التغذية الصحية ودعمها في مدارس الصفوف الأولية.

٣- إجراء دراسات مستقبلية حول المُعوّقات التي تحدّ من مستوى تقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية.

٤- إجراء دراسات مستقبلية حول سُبل الحدّ من المُعوّقات التي تحدّ من مستوى تقييم جودة التغذية في مدارس الصفوف الأولية.

٥- إجراء دراسات مستقبلية حول أهمية التغذية الصحية للأطفال في مدارس الصفوف الأولية.

المصادر

المصادر العربية:

- أبو الطور، محمد. (٢٠١١). التغذية وتخطيط الوجبات وقوائم الطعام (ط٦)، مكتبة بستان المعرفة.
- أبو سعيفان، ليلى محمود. (٢٠٢٢). مستوى الخدمات الصحية المدرسية المُقَدَّمة للطالبات في مدارس لواء الأغوار الشمالية من وجهة نظر المديرات والمساعدات. مجلة كلية التربية آسيوط،٣٨(٤)،٤٤-٥٢.
- آل غيهب، حصة عبد اللطيف. (٢٠١٩). ممارسات معلمات رياض الأطفال في إكساب الثقافة الغذائية لطفل الروضة أثناء فترة الوجبة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٤)،١٠٠-١٠٧.
- بركات، زياد. (٢٠١٨). القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. جامعة القدس المفتوحة.
- درويش، محمود أحمد. (٢٠١٨). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.
- السيد، منال، وسعيد ، صابر.(٢٠٢٢). دراسة العلاقة بين الحالة الغذائية والتحصيل الدراسي بين تلاميذ المدارس الأولية بمدينة وادي الدواسر المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الطبية والصيدلانية،٤(١)،٥٧-٨٢.
- الطلحان، فهمي. (٢٠٢١). تأثير الوجبة المدرسية على تحسين الحالة الصحية للأطفال من (٦-١٢) سنة. المجلة العلمية لكية التربية النوعية، (٨)،٢٣،٢٧-٣٣.
- العبسي، الشيماء محمد. (٢٠١٨). التغذية العلاجية. دار العلم.

- العنزي، مقبل. (٢٠٢١). برنامج تعليمي توعوي لرفع معدل التحصيل الدراسي الناتج عن سوء التغذية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة طريف بالمملكة العربية السعودي. المجلة النفسية، ٣٢(٢).
- المادح، أشواق علي. (٢٠٢١). أثر المعرفة والاتجاهات والسلوك الغذائي في صحة الأطفال ومستوياتهم الأكاديمية: دراسة حالة طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية بمدارس المنطقة الوسطة. إمارة الشارقة (٢٠١٧-٢٠٢٠).
- محمد، سيد عبد النبي. (٢٠١٩). التغذية العلاجية. وكالة الصحافة العربية للنشر.
- المستريحي، ولاء. (٢٠٢٠). مدى مساهمة المنهاج الوطني التفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصحي لدى أطفال الرياض الحكومية من وجهة نظر المعلمات في محافظة الزرقاء. مجلة جامعة النجاح .

ترجمة المصادر العربية :

- Abu Al-Tur, Mohammad. (2011). Nutrition and Meal Planning and Menus (6th ed.). Bustan Al-Ma'arifa Library.
- Abu Saifan, Laila Mahmoud. (2022). The Level of School Health Services Provided to Female Students in Northern Jordan Valley Schools from the Perspective of Principals and Assistants. Assiut University College of Education Journal, 38(4), 44-52.
- Al-Ghaib, Hessa Abdul Latif. (2019). Practices of Kindergarten Teachers in Imparting Nutritional Culture to Preschool Children During Mealtime. Journal of Educational and Psychological Sciences, 3(4), 100-107.
- Barakat, Ziad. (2018). Psychological and Educational Measurement and Evaluation: Between Theory and Application. Al-Quds Open University.
- Darwish, Mahmoud Ahmed. (2018). Research Methods in the Humanities. Arab Nation Publishing and Distribution Foundation.
- Al-Sayed, Manal, & Said, Saber. (2022). Study of the Relationship Between Nutritional Status and Academic Achievement Among Primary School Students in Wadi Al-Dawasir, Saudi Arabia. Journal of Medical and Pharmaceutical Sciences, 4(1), 57-82.
- Al-Talhan, Fahmi. (2021). The Impact of School Meals on Improving the Health Status of Children Aged 6-12 Years. Scientific Journal of the Faculty of Specific Education, (8), 27, 23-33.
- Al-Absi, Shaimaa Mohammed. (2018). Therapeutic Nutrition. Dar Al-Ilm.

- Al-Enazi, Moqbel. (2021). Educational Awareness Program to Improve Academic Achievement Affected by Malnutrition Among Primary School Students in Turaif, Saudi Arabia. Psychological Journal, 32(2).
- Al-Madhah, Ashwaq Ali. (2021). The Impact of Knowledge, Attitudes, and Nutritional Behavior on Children's Health and Academic Levels: A Case Study of Middle and High School Students in the Central Region, Sharjah (2017-2020).
- Mohammed, Sayed Abdel Nabi. (2019). Therapeutic Nutrition. Arab Press Agency Publishing.
- Al-Mustareehi, Walaa. (2020). The Extent of Contribution of the Interactive National Curriculum in Developing Health Awareness Concepts Among Government Kindergarten Children from the Perspective of Teachers in Zarqa Governorate. An-Najah University Journal.

المواقع الإلكترونية:

- برنامج جودة الحياة– رؤية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠١٦). متاح على: https://www.vision2030.gov.sa/ar
- الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار. (٢٠٢٣). متاح على: https://www.naeyc.org
- مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها .(٢٠٢٣). متاح على: https://www.cdc.gov/healthyschools/nutrition/schoolnutrition.htm
- معايير جودة التغذية في مدارس إنجلترا. (٢٠٢٣). متاح على: https://www.gov.uk/government/publications/standards-for-school-food-in- england
- وزارة التعليم. (٢٠٢٣). دليل الاشتراطات الصحية في تقديم خدمات التغذية المدرسية. المملكة العربية السعودية .متاح على: https://2u.pw/bhnfmkeb
- وزارة الصحة السعودية. (٢٠٢٢). إحصاءات وزارة الصحة. متاح على: https://www.moh.gov.sa/Ministry/Statistics/book/Pages/default.aspx
- وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠. (٢٠١٦). متاح على: https://www.vision2030.gov.sa

المصادر الأجنبية:

- Bell, B., Alam, R., Alshurafa, N., Thomaz, E., Mondol, A., de la Haye, K., & Spruijt-Metz, D. (2020). Automatic, wearable-based, in-field eating detection approaches for public health research: a scoping review. NPJ digital medicine, 3(1), 1-14.
- Derscheid, L. (2014). Teachers' Self-Efficacy and Knowledge of Healthy Nutrition and Physical Activity Practices for Preschoolers Instrument Development and Validation. Journal of Research in Childhood Education, 28 (2), 261-276 .
- Jadgal, M., Sayedrajabizadeh, S., Sadeghi, S., & Nakhaei-Moghaddam, T. (2020). Effectiveness of nutrition education for elementary school children based on the theory of planned behavior. Current research in nutrition and food science journal, 8(1), 308-317.
- Jung, T., Huang, J., Eagan, L., & Oldenburg, D. (2019). Influence of school-based nutrition education program on healthy eating literacy and healthy food choice among primary school children. International Journal of Health Promotion and Education, 57(2), 67-81.
- Lundborg,P., Rooth,D.,& Jesper, A.(2022) Long-Term Effects of Childhood Nutrition: Evidence from a School Lunch Reform. Journal Review of Economic Studies,89(٢)
- Ogada, D., A. (2015). Nutritional Knowledge and Practices of PreSchool Teachers in Homa Bay County Kenya. International Journal of Recent Research in Social Sciences and Humanities (JRRSSH) 2 (2),1-13 .
- Osowski, .C. (2013). "Teachers" interaction with children in the school meal situation: The example of pedagogic meals in Sweden. Journal of Nutrition Education and Behavior, 45 (5), 420- 427.
- Sepp, H. & Höijer, K. (2016). Food as a tool for learning in everyday activities at preschool-an exploratory study from Sweden. Food & Nutrition Research, 60.
- The Communicable Disease Center (2022). CDC Healthy Schools. Retrieved on 26 September 2022 from: https://www.cdc.gov/healthyschools/nutrition/schoolnutrition.htm
- Wayne,C, , Dudley, D., Peralta, L., & Werkhoven, T. (2020). The effect of teacher-delivered nutrition education programs on elementary-aged students: An updated systematic review and meta-analysis. Preventive medicine reports, 20, 101178.